

المصدر: عكاظ

التاريخ: ٤ مارس ٢٠٠٣

في ختام الدورة «٨٦» للوزاري الخليجي . طرح مبادرة «زايد» في الاطار العربي

واس (الدوحة)

لمدن مجلس التعاون ونتائج الاجتماع الثاني عشر للجنة التعاون العلمي والتقني والتوصية بانتشاء ادارة للعلوم والتقنية في اطار تحديث الهيكل التنظيمي للأمانة العامة.

احاط المجلس علما بما اتخذته لجنة التعاون المائي من توصيات واجراءات في اجتماعها الاول ومنها تحويل مركز الجبيل لبحاث تحلية المياه المالحة الى مركز اقليمي يخدم كافة دول المجلس والموافقة على الخطوط الرئيسية للسياسة المائية الاستراتيجية المشتركة لدول مجلس التعاون.

و استعرض المجلس الوزاري ما توصلت اليه اجتماعات عدد من اللجان الوزارية الاخرى في مجالات التعاون التجاري والزراعي والتعاون الصناعي واجتماعي لجنة التعاون المالي والاقتصادي واعرب عن ارتياحه للخطوات التي تمت وما تحقق من نتائج في اطار عمل هذه اللجان .

واستعرض المجلس ايضا العلاقات الاقتصادية بين دول المجلس والدول والمجموعات الاقتصادية الدولية بما في ذلك المفاوضات بشأن اقامة منطقة تجارة حرة بين الجانبين وعبر عن ارتياحه للجهود المبذولة لتطوير هذه العلاقات.

وفي مجال شؤون الانسان والبيئة اطلع المجلس الوزاري على ما توصل اليه مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية ومجلس وزراء الصحة ووزراء الاعلام ووزراء الشباب والرياضة ورؤساء اللجان الاولمبية من قرارات فيما يخص تقويم اللجان الفنية الشبابية وانشاء اتحاد رياضي خليجي والتعاون والتنسيق في المجالات العمالية والاجتماعية والاعلامية والصحية والشبابية والرياضية.

كما اطلع المجلس على نتائج اعمال اللجنة الفنية المكلفة بدراسة وضع المنظمات المتخصصة وعلاقتها بمجلس التعاون وعلى خطة عمل الفريق المكلف بدراسة التوجهات الصادرة عن المجلس الاعلى لمجلس التعاون بشأن التعليم.

وفي مجال الشؤون العسكرية اطلع المجلس الوزاري على الخطوات التي تمت في مجال التعاون العسكري وعبر عن ارتياحه لما تم انجازه في هذا المجال.

أكد المجلس الوزاري لدول التعاون الخليجي على اهمية التزام العراق الفوري والكامل بتنفيذ القرار ١٤٤١ وبذل كل جهد ممكن لتجنب الحرب المحتملة، وطالب المجلس في البيان الختامي الذي اصدره امس في ختام اعمال دورته السادسة والثمانين في الدوحة باعطاء المفتشين الدوليين والجهود الدبلوماسية العربية والدولية المهلة الكافية لتحقيق التوصل الى نزع اسلحة العراق.

ورحب المجلس بقبول العراق غير المشروط بتنفيذ القرار رقم ١٤٤١ والتعاون الذي يبديه مع المفتشين الدوليين.. مؤكدا مجددا على ضرورة احترام استقلال العراق ووحدته اراضييه وسلامته الاقليمية.

وأدان المجلس مواصلة قوات الاحتلال الاسرائيلي لاعمالها الوحشية ضد ابناء الشعب الفلسطيني وقيادته.. مؤكدا من جديد ان انتهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابيه الوطني وعاصمتها القدس الشريف. هو المخرج من دوامة العنف والسبيل الوحيد لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط وتجنب المنطقة والعالم حربا قد تفضي الى نتائج وخيمة وكارثة انسانية.

المجال الاقتصادي

استمع المجلس الوزاري الى تقرير من معالي الامين العام عن الاليات والخطوات العملية التي اتخذت لتنفيذ قرار المجلس الاعلى في دورته الثالثة والعشرين بشأن الجوانب الاقتصادية من وثيقة الاراء التي قدمها صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية.

واستعرض المجلس عددا من محاضر اجتماعات اللجان الوزارية والهيئة الاستشارية وما توصلت اليه من قرارات وتوصيات وما رفع اليه من تقارير بشأن النظام الاساسي لهيئة التقييس لدول مجلس التعاون والنظام الاساسي للمكتب التنفيذي

دعوة العراق لتنفيذ القرار ١٤٤١ وإعطاء مهلة للمفتشين

تنفيذ القرار ١٤٤١ والتعاون الذي يبديه مع المفتشين الدوليين. وأكد المجلس مجدداً موافقه الثابتة من ضرورة احترام استقلال العراق ووحدته اراضيه وسلامته الاقليمية.

مبادرة الشيخ زايد

حرصاً من دول مجلس التعاون على سلامة وامن العراق شعباً وارضاً وسعيها للحفاظ على امن واستقرار منطقة الخليج والعالم العربي ومن منطلق تجنّب العراق وشعبه الشقيق المزيد من المعاناة والدمار وويلات الحروب التي عانى منها على مدى العقود الماضية وما تولد عن ذلك من انعكاسات سلبية وتبعات على المنطقة واستقرارها.. فان دول المجلس تعبر عن تقديرها البالغ لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة على جهوده الخيرة التي تهدف الى دفع الشر عن الشعب العراقي وتجنّبه ومغبة العدل العسكري وذلك لما عرف عن سموه من حكمة وبعد نظر وبما اتسمت به فترة حكمه من مواقف قومية لا يرقى اليها الشك هدفها وغايتها مصلحة الدول العربية والانسان العربي.

ومن هذا المنطلق ولاهية الافكار التي طرحها سموه في مبادرته بخصوص العراق وبما ان الفرصة لم تتح لهذه المبادرة المهمة لكي تستعرض في مؤتمر القمة العربي الذي تم انعقاده غرة شهر مارس الجاري في شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية ولحشد الدعم والتأييد اللازمين لها ولكونها شأناً عربياً فان المجلس يرى ضرورة طرحها في الاطار العربي لمناقشتها وتقييمها، وبحث المجلس الوزاري قضية احتلال جمهورية ايران الاسلامية للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة مستذكراً ومؤكداً على موقفه وقراراته السابقة في هذا الشأن. وبعد اطلاعه على الاتصالات والزيارات الهامة المتبادلة بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية ايران الاسلامية اعرب المجلس عن تطلعه الى التوصل الى حل سلمي يودى الى انتهاء الاحتلال الايراني لجزر دولة الامارات العربية المتحدة الثلاث ويسهم في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتطوير التعاون بين دول المجلس وجمهورية ايران الاسلامية



الشيخ زايد

القضايا السياسية

تابع المجلس الوزاري بقلق بالغ التطورات والاحداث الراهنة الخطيرة والمتسارعة في المنطقة والتي تقود الى حرب مستتعة على العراق وانعكاسات وتداعيات ذلك على الامن والاستقرار في منطقة الخليج والعالم

واذ يؤكد المجلس الوزاري مجدداً على اهمية التزام العراق الفوري والكامل بتنفيذ قرار مجلس الامن ١٤٤١ الخاص بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية واستكمال تطبيق القرارات الاخرى ذات الصلة وخاصة ما يتصل منها بالافراج عن الاسرى والمحتجزين من مواطني دولة الكويت وغيرهم من رعايا الدول الاخرى واعادة كافة الممتلكات والارشيف الوطني والوثائق والسجلات الرسمية الكويتية. ليؤكد في الوقت ذاته على ضرورة تهيئة الظروف والاسباب وبذل كل ما امكن من جهود مكثفة لتجنب حرب محتملة مدمرة على العراق واعطاء المفتشين الدوليين والجهود الدبلوماسية العربية والدولية مهلة كافية من الوقت لتحقيق التوصل الى النزع الكامل لاسلحة الدمار الشامل العراقية والبناء على ما تحقق في هذا الشأن تنفيذاً لقرار مجلس الامن ١٤٤١ والقرارات الدولية الاخرى ذات الصلة.

وفي اطار التوصل الى هذا الهدف رحبت دول المجلس بقبول العراق غير المشروط

عام ١٩٦٧ وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف وفقا لما نصت عليه مبادرة السلام العربية هو المخرج من دوامة العنف والسبيل الوحيد لتحقيق السلام الشامل والعدل والدائم في منطقة الشرق الاوسط وتجنب المنطقة والعالم حربا قد تفضي الى نتائج وخيمة و كارثة انسانية .

وطالب المجلس الوزاري المجتمع الدولي عدم اغفال ما يتعرض له ابناء الشعب الفلسطيني في غمرة الاحداث والتطورات المتعلقة بالازمة العراقية والعمل على الضغط على اسرائيل لوقف هذد الممارسات الدموية وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وليتمكن الفلسطينيون من اجراء الانتخابات التشريعية والاصلاحات المطلوبة منهم تمهيدا لاستئناف المفاوضات بين الجانبين .

وجدد المجلس الوزاري مطالبته المجتمع الدولي بالعمل على جعل منطقة الشرق الاوسط بما فيها منطقة الخليج خالية من كافة انواع اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية .

وترسيخ الامن والاستقرار في المنطقة .

واكد المجلس الوزاري على موقفه الثابت من دعم حق دولة الامارات العربية المتحدة الكامل في سيادتها على جزرها الثلاث وعلى المياد الاقليمية والاقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخاصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءا لا يتجزء من دولة الامارات العربية المتحدة .

وبعد تقييم شامل استذكر المجلس الوزاري تكليف المجلس الاعلى له الاستمرار بالنظر في كل الوسائل السلمية التي تؤدي الى اعادة حق دولة الامارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث .

وتابع المجلس الوزاري بقلق بالغ تطورات وتداعيات مسيرة السلام في الشرق الاوسط واستمرار التدهور الخطير للاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة الناتج عن مواصلة قوات الاحتلال الاسرائيلي ممارساتها الارهابية ضد ابناء الشعب الفلسطيني وقيادته مستغلا في ذلك انشغال العالم بتطورات الازمة العراقية .

واذ يدين المجلس هذد الاعمال الوحشية ليؤكد مجددا ان انتهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها